تبارك وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وروى باسانيد متصله الى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه انها نزلت في خمسة النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه وعليهم
افضل الصلوة والسلام وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخلهم تحت
كساء كان عليه وقرأ هذه الاية وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة رضي الله تعالى عنها
وانا معهم يا رسول الله فقال انك على خير ومنها قوله تبارك وتعالى ان
الله وملئكته يصلون على النبي الاية صح عن كعب بن عجرة لما نزلت هذه
الاية قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد الى اخره وفي رواية للحاكم قلنا يا
رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد الى اخره دليل ظاهر على ان الامر بالصلوة على اهل بيته
وبقية اله واصحابه مراد من هذه الاية والامر بسالوا عن الصلوة
على اهل البيت والله عذب نزولها ولم يجابوا بما ذكر فلما اجيبوا به دل
على ان الصلوة عليهم من جملة المامور به وانه صلى الله عليه وسلم افاهم
في ذلك مقام نفسه لان القصد من الصلوة عليه مزيد تعظيمه ومنه
تعظيمهم بحبهم واتباعهم كما كان تعظيمه بحبه واتباعه ومنها قوله
تعالى وقفوهم انهم مسئولون اخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي واهل

البيت

البيت لان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرف الخلق انه لا
يسئلهم عن شيء من الرسالة احر الا المودة في القربى والمعنى انهم يسئلون
هذا الوصف حق الموالاة كما اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم ام اضاعوها
واهملوها فيسئلون عليهم المطالبة والتبعة والذي اوصاهم النبي صلى الله
عليه وسلم به انما هو التعظيم والاتباع والموالاة كما جاء ذلك والاخبار
الكثيرة عنه صلى الله عليه وسلم لا الدعوى للتعظيم مجردة والمخالفة لهم
واتباع الهوى منها قوله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم امرين
لن تضلوا ان اتبعتموهما كتاب الله تعالى واهل بيتي غير وقوله صلى الله
عليه وسلم انا واوشكان ادعى فاجيب واني تارك الثقلين كتاب الله حبل
ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف اخبرني
بانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما وفي رواية صحيحة
اني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما وهما زاد الطبراني وسالت
ربي لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم وفي رواية كتاب الله وسنتي والمراد به من الاحاديث
المقتصرة على الكتاب لانهما مثلازمان فاغنى ذكر احدهما عن الاخر وقد ورد
ذلك من طرق متعددة وورد عن نيف وعشرين صحابيا والاحاديث
والايات عند اهل السنة كثيرة بطول سردها والحاصل ان النبي صلى
الله عليه وسلم حض على الكتاب والسنة واتباع العاملين بهما من اهل البيت
وغيرهم وانه يستفاد من ذلك مجموع بقا الامور الثلاثة الى قيام الساعة

Copyright King Saud University